

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[337] 6 - ولا نريد ان نترك الحديث عن هذه القضية دون الالمام الى ان ذلك يعطينا

درسا دقيقا ورائعا عن طبيعة العلاقات التي تربط بين القائد والزعية فهي ليست علاقات السيد والمسود والامير والمأمور أو القوي والضعيف او ما الى ذلك وانما هي علاقات الانسان بالانسان من خلال الاحساس بالمسؤولية والواجب الالهي والانساني ونزيد ذلك توضيحا حين نقول ان سلك النبي (ص) هذا من جهة ذاته ليس تواضعا منه ولا هو احسان وتفضل فقط وانما هو مقتضى إنسانيته الكاملة وهو عمل بواجبه الالهي والانساني وان كان من جهة قياسه بما هو خارج عن مكان ذاته يعد من التواضع والاحسان والتفضل في اعلى درجاتها واوضح تجلياتها وفقنا الله للسير على هدى النبوة والتأسي برسوله الاكرم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم كرامة وتكريم قال الواقدي: وحدثني اسماعيل بن عطية بن عبد الله بن أنيس عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال: لما انصرفنا راجعين (1) فكنا بالشقرة قال لي رسول الله (ص): يا جابر ما فعل دين أبيك ؟ ! فقلت عليه انتظرت يا رسول الله ان سجد نخله قال رسول الله (ص) إذا جذت فاحضرنني. قال: قلت: نعم. _____ (1) اي من غزوة _____ ذاتن الرقاع. (*)